اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمار فلما دخل الحمار بصدره تعلق ابليس بذنبه فلم تستقل رجلاه فجعل نوح يقول ادخل ويحك
فلا يستطيع حتى قال ويحك ادخل وان كان الشيطان معك كلمة زلت على لسانه فلما قالها نوح خلى
الشيطان سبيله فدخل ودخل الشيطان معه فقال له نوح ما ادخلك يا عدو الله فقال الم تقل ادخل ولو
كان الشيطان معك فقال اخرج يا عدو الله قال ما لي من خروج وما كان بد لك ان تحملني معك وكان فيما يزعمون
على ظهر الفلك قال مالك بن سليمان الهروي ان الحية والعقرب اتيا نوحا فقالا احملنا فقال انكما سبب
الضر والبلاء فلا احملكما فقالا احملنا ونحن نضمن لك ان لا نضر احدا ذكرك فمن قرأ حين يخاف مضرتهما سلام
على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين لم يضراه عن وهب بن منبه قال لما
امر الله تعالى نوحا ان يحمل من كل زوجين اثنين قال كيف اصنع بالاسد والبقر وكيف اصنع بالعناق والذئب
وكيف اصنع بالحمام والهر قال الله تعالى له من القى بينهم العداوة قال انت يا رب قال فانا اولف بينهم
حتى لا يتضاروا فحمل نوح السباع والدواب في الطبقة الاولى فالقى الله تعالى على الاسد الحمى وشغله
بنفسه عن الدواب والبقر ولذلك قيل
• وما الكلب محموما وان طال عمره • لعمرك ما المحموم دوما سوى الاسد •
وجعل الوحوش في الطبقة الثانية وركب هو ومن معه من اولاد ادم في الطبقة العليا وجعل الزاد
معه في الطبقة العليا شفقة عليها لئلا يفتلها شيء واختلفوا في اهل السفينة الذين ذكرهم الله
تعالى في قوله تعالى واهلك الا من سبق عليه القول منهم **قال الضحاك** كان نوح اذا اراد ان يرسي السفينة
قال بسم الله فرست واذا اراد ان تجري قال بسم الله فجرت على الماء فذلك قوله تعالى بسم الله مجريها ومرسيها
الاية ومن امن وما امن معه الا قليل من هم وكم هم **قال قتادة** لم يكن في السفينة الا نوح وامرأته
وثلاثة من بنيه سام وحام ويافث ونساؤهم فجميعهم ثمانية فاصاب حام امرأته في السفينة فدعا نوح
ربه فالقى في نطفته فجاء بالسودان قال الكلبي امر نوح ان لا يقرب ذكر انثى ما دام في السفينة
فوثب الكلب على الكلبة فدعا عليه نوح فقال نوح اللهم اجعله عسرا **وقال الاعمش** كانوا سبعة نوح
وثلاثة بنين وثلاث كنائن له **وقال ابن اسحاق** كانوا عشرة سوى نسائهم وهم نوح وبنوه سام وحام
ويافث وستة اناس ممن كانوا امنوا معه وازواجهم جميعا **وقال مقاتل** كانوا سبعين ونوح وامرأته
وبنوه الثلاثة ونساؤهم فكان الجميع ثمانية وسبعين نفسا نصفهم نساء ونصفهم رجال **وقال ابن عباس**
كانوا ثمانين انسانا وحمل نوح جسد ادم معه وجعله معترضا حاجزا بين الرجال والنساء قالوا فلما ركب
نوح في الفلك وادخل معه كل من امر كان ذلك في شهر اب الرومية فلما دخلها وحمل معه من حمل
تحركت ينابيع الارض والغوط الاكبر وامطرت السماء كافواه القرب كما قال تعالى ففتحنا ابواب السماء
بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر يعني التقى ماء السماء وماء الارض فجعل
الماء ينزل من السماء وينبع من الارض حتى كثر واشتد وكان بين ارسال الماء وبين احتمال الماء الفلك
اربعين يوما وليلة ثم احتمل الماء الفلك وكان كنعان بن نوح تخلف عن ابيه قال قتادة لم يركب في السفينة



اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فناداه نوح وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء
قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وكان عهد كنعان ان الجبال انما تعصم من المطر ولم يدر ان ذلك كان فقال
نوح لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين وكثر الماء فارتفع فوق الجبال
**قال ابن عباس** ارتفع على اعلى جبل في الارض خمسة عشر ذراعا وروت عائشة رضي الله عنها عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو رحم الله احدا من قوم نوح لرحم ام الصبي وذلك انها خشيت عليه من
الماء وكانت تحبه حبا شديدا فخرجت به الى الجبل حتى بلغت ثلثه فلما بلغها الماء خرجت حتى استوت على الجبل
وحملت الصبي فلما بلغ رقبتها رفعته بيدها حتى ذهب بهما الماء فلو رحم الله احدا منهم لرحم هذه قالوا ثم
طافت السفينة باهلها الارض كلها في ستة اشهر لا تستقر على شيء حتى اتت الحرم فلم تدخله ودارت
بالحرم اسبوعا وقد رفع الله البيت الذي كان بناه ادم صيانة له من الغرق وهو البيت المعمور وخبأ جبريل
الحجر الاسود في جبل ابي قبيس فلما طافت السفينة بالحرم ذهبت في الارض تسير بهم حتى انتهت الى الجودي وهو
جبل حصين من ارض الموصل فاستقرت عليه **قال مجاهد** تشامخت الجبال وتطاولت لئلا ينالها ماء فعلا الماء
فوقها خمسة عشر ذراعا وتواضع الجودي لربه فلم يغرق فارست السفينة عليه فذلك قوله تعالى واستوت
على الجودي **وقال ابن عباس** استوت السفينة على الجودي وقد باد ما على وجه الارض من الكفار ومن كل
شيء فيه الروح والاشجار فلم يبق شيء من الحيوانات الا نوح ومن معه في الفلك والا عوج بن عنق فذلك قوله
تعالى وقيل بعدا للقوم الظالمين اي هلاكا قال ابن عباس كان عوج يحتجز بالسحاب ويشرب منه من طوله
ويتناول الحوت من قرار البحر فيشويه بعين الشمس ويمده اليها ثم ياكله فقال لنوح احملني معك فقال اخرج يا عدو
الله فاني لم اومر بحملك وطبق الله الماء على وجه الارض والجبال وما بلغ ركبتي عوج بن عنق فلما استوت
السفينة على الجودي قيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي اي احبسي ماءك وغيض الماء اي ذهب ونقص
فصارت انهار السماء هذه البحور التي في الارض لان ماء اخر ما بقي في الارض من ماء الطوفان وبقي في الارض
اربعين سنة ثم ذهب **وروي** عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال قال الحواريون
لعيسى ابن مريم عليه السلام لو بعثت لنا رجلا شهد السفينة يحدثنا عنها فانطلق بهم حتى انتهى بهم
الى كثيب من تراب فاخذ كفا من ذلك التراب فقال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا كعب حام بن
نوح قال ثم ضرب الكثيب بعصاه وقال له قم باذن الله فاذا هو قائم ينفض التراب عن راسه وقد شاب
فقال له عيسى اهكذا هلكت قال لا بل مت وانا شاب ولكني ظننت انها الساعة فمن ثم شبت فقال حدثنا
عن سفينة نوح قال كان طولها الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع وكانت ثلاث طبقات
طبقة فيها الدواب والوحوش وطبقة فيها الانس وطبقة فيها الطير فلما كثرت ارواث الدواب اوحى
الله الى نوح ان اغمز ذنب الفيل فغمزه فوقع منه خنزير وخنزيرة فاقبلا على الروث فلما كثر الفار في
السفينة وجعل يقرض حبالها وخشبها وانها تتوالد في السفينة اوحى الله تعالى الى نوح ان اضرب بين عيني الاسد
فضرب فخرج من منخره سنور وسنورة فاقبلا على الفار فاكلاه فقال له عيسى كيف علم نوح ان البلاد قد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)